

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 9- سورة الإسراء | من الآية 33 إلى 83

عبدالرحمن العجلان

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلما يسرف في القتل انه كان منصورا هذه الآية الكريمة - 00:00:00

تابعة لما قبلها من الآيات في توجيهه الله جل وعلا عبادة لما فيه سعادتهم في الدنيا والآخرة يقول جل وعلا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله انها عباده عن قتل النفس التي حرم الله - 00:00:27

والمراد بها النفس المؤمنة او النفس المعايدة الا بالحق اذا كان القتل بحق فلا نهي عنه وانما النهي عن التعرض من نفس المقصومة والنفس المقصومة النفس المسلمة او المعايدة او من دخل البلاد بامان من غير المسلمين - 00:01:02

يقول صلى الله عليه وسلم فيما ثبت في الصحيحين لا يحل لكم امرئ مسلم يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله الا باحدى ثلاث النفس بالنفس والذاني المحسن - 00:01:49

والتارك لدينه المفارق للجماعة ويقول صلى الله عليه وسلم لزوال الدنيا عند الله اهون من قتل مسلم قتل النفس المحرمة المقصومة من اكبر كبائر الذنوب لما سئل صلى الله عليه وسلم عن اكبر الكبائر - 00:02:17

قال الشرك بالله وقتل النفس الى اخر الحديث والمراد النفسي المقصومة والله جل وعلا يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما - 00:02:57

وقال صلى الله عليه وسلم في خطبته في حجة الوداع ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الوعيد الشديد على من قتل نفسا بغير حق - 00:03:35

وقال صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة والمراد بالمعاهد المسلم الكافر الذي دخل البلاد بامان وعهد فالمعاهد الذي دخل البلاد بامان وعهد له حرمة ولا يجوز التعرض لنفسه ولا لماله - 00:04:08

ولا تقتلوا النفس التي حرم الله. حرم الله قتلها الا بالحق اذا كان بحق محسن تزوج واحسن نفسه فالمحسن اذا اذا زنا يرجم بالحجارة حتى الموت وهذا قتل بحق مسلم - 00:04:38

مسلمما بغير حق فحل دم القاتل مسلم ارتد عن الاسلام ويقتل يدعى الى الاسلام والعوده فان استجاب وتابع تاب الله عليه وان لم يستجب ورفض العودة الى الاسلام قتل لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:22

من بدل دينه فاقتلوه وقوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الذي معنا والتاريخ لدينه المفارق للجماعة المحارب لله ولرسوله وللمؤمنين يستتاب فان تاب وسلم نفسه قبل القدرة عليه - 00:06:02

والا قتل يقول الله جل وعلا انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلب او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض - 00:06:32

واذا قتل المحارب في خرابته قتل ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق النفس المقصومة يحرم التعرض لها واذا احضرت كرامة نفسها ارتفعت عنها العصمة اذا قتل او شارك في القتل - 00:06:55

حتى لو اشتراك في القتل مجموعة على شخص تعاقنوا قتلوا جميعا وقد قتل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه سبعة سمعناه على قتل

شخص من اليمن وقيل له يا امير المؤمنين - 00:07:32

يقتل سبعة بشخص واحد وقال والله لو تمأ عليه اهل صناعه لقتلتهم به ومن شارك في قتل مسلم معصوم الدم استحق القتل وان لم 00:07:59 ينفرد بالقتل وحده ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق -

ومن قتل مظلوما قتل بغير حق وقد جعلنا لوليه سلطانا ولـي دمه من يستحق اراده جعل الله له سلطانا سلطنة على القاتل وجعل الله 00:08:36 له الخيار بين ثلاثة امور انشاء -

قتل قاتل ولـيه وان شاء عفا عن القاتل واخذ وان شاء عفا مجانـا وقد جعلنا لولـيه سلطانا انه سلطنة على القاتل فلا يسرف في القتل 00:09:18 ولا يسرف في القتل الخطاب -

الولي ولا يسرف الولي بالقتل لا يقتل غير القاتل ولا يقتل اكـثر من القاتل باـن يقتل اثـنين او ثـلـاثـة او خـمـسـة او عـشـرـة لا يسرف في القتل 00:10:12 من حقه قـتـلـ القـاتـلـ ولا يـعـتـدـ ذلكـ اـسـرـافـ -

وانـماـ الاـشـرافـ فـيـ انـ يـقـتـلـ غـيرـ القـاتـلـ يـقـولـ اـنـاـ لـاـ اـقـنـعـ لـهـذـاـ الرـجـلـ الدـنـيـ الذـيـ قـتـلـ اـبـيـ اوـ اـخـيـ اوـ اـبـنـيـ وـانـماـ اـقـتـلـ اوـ اـقـتـلـ اـخـاهـ الاـكـبـرـ اوـ اـقـتـلـ رـجـلاـ 00:10:43

يلتفـتـ لـحـمـ تـساـويـ اـبـنـيـ اوـ اـخـيـ اوـ والـدـيـ اوـ لاـ اـكـتـفـيـ بـقـتـلـ وـاحـدـ مـنـ هـذـهـ الـقـبـيـلـةـ وـانـماـ اـبـذـلـ اـكـثـرـ مـنـ وـاحـدـ لـانـهـ قـتـلـواـ مـنـ يـشارـ اليـهـ 00:11:06

بـالـبـلـانـ فـانـاـ لـاـ اـكـتـفـيـ بـقـتـلـ رـجـلـ وـاحـدـ فـقـطـ وـانـماـ اـقـتـلـ بـهـ عـشـرـةـ هـذـاـ اـشـرافـ فـلاـ يـسـرـفـ فـيـ القـتـلـ اـنـ كـانـ مـنـصـورـاـ وـليـ القـاتـلـ مـنـصـورـ يـنـصـرـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـتـنـصـرـهـ الـوـلـاـيـةـ الـحاـكـمـةـ بـالـحـقـ يـأـخـذـ لـهـ الـحـقـ 00:11:35

لـقـاتـلـ وـليـهـ وـيـجـوزـ انـ يـكـونـ الـمـأـمـورـ فـيـ قـوـلـهـ فـلاـ يـسـرـفـ فـيـ القـتـلـ خـطـابـ لـقـاتـلـ - 00:12:24

يـقـالـ لـهـ لـاـ تـسـرـفـ تـجـاـزـ الـحـدـ بـالـقـتـلـ قـتـلـ النـفـسـ اـنـ قـتـلـتـ قـتـلـتـ لـاـ تـسـرـفـ مـنـ هـمـمـتـ بـالـقـتـلـ اـنـ اـسـرـفـ وـقـتـلـتـ نـفـسـاـ مـعـصـومـةـ وـتـلـكـ وـلـاـ 00:12:56

مـنـ اـرـادـ القـتـلـ لـاـ يـعـزـمـ عـلـىـ ذـلـكـ اـسـرـافـ وـهـوـ مـأـخـوذـ بـهـ وـيـجـوزـ انـ يـكـونـ الضـمـيرـ فـيـ قـوـلـهـ اـنـ كـانـ مـنـصـورـاـ المـقـتـولـ 00:13:36

اـيـ الـذـيـ قـتـلـ مـظـلـومـاـ مـنـصـورـاـ فـيـ الدـنـيـاـ بـاـنـ يـقـتـصـ نـقـاتـلـهـ وـمـنـصـورـاـ فـيـ الـاـخـرـةـ مـغـفـورـ وـمـحـكـمـ فـيـ حـسـنـاتـ القـاتـلـ يـأـخـذـ مـنـهاـ ماـ شـاءـ وـيـحـمـلـهـ مـاـ اوـزـارـهـ ماـ شـاءـ اـنـهـ كـانـ مـنـصـورـاـ 00:14:16

مـنـصـورـاـ فـيـ الدـنـيـاـ مـنـ اـقـتصـاصـ مـنـ قـاتـلـهـ وـمـنـصـورـاـ فـيـ الـاـخـرـةـ بـاـنـ يـحـكـمـ فـيـ حـسـنـاتـ القـاتـلـ يـأـخـذـ مـنـهاـ ماـ شـاءـ وـيـحـمـلـهـ مـاـ اوـزـارـهـ ماـ شـاءـ وـفـيـ هـذـاـ تـحـذـيرـ عـنـ التـعـديـ 00:14:42

عـلـىـ النـفـسـ الـمـعـصـومـةـ وـاـخـذـ الـحـذـرـ مـنـ اـنـ يـقـدـمـ الـمـرـءـ عـلـىـ قـتـلـ نـفـسـ بـغـيرـ حـقـ وـاـمـاـ اـذـ قـتـلـ بـحـقـ فـلاـ لـوـمـ عـلـيـهـ وـلـاـ اـثـمـ بـاـنـ يـقـتـلـ مـنـ 00:14:42

وـهـوـ مـسـتـحـقـ الـدـمـ تـقـتـلـهـ قـصـاصـاـ لـاـ تـعـدـيـاـ وـمـجاـواـزـةـ وـيـكـونـ الرـجـوعـ فـيـ ذـلـكـ إـلـىـ الـحـاـكـمـ حـتـىـ لـاـ تـصـبـحـ الـاـمـرـ فـوـضـيـ فـلـيـسـ لـوـلـيـ الـدـمـ 00:15:11

اـنـ يـقـتـصـ بـنـفـسـهـ بـلـ بـعـدـ حـكـمـ الـحـاـكـمـ خـشـيـةـ اـنـ لـاـ يـكـونـ القـاتـلـ يـسـتـحـقـ القـتـلـ -

بـاـنـ يـكـونـ قـتـلـ خـطـاـ غيرـ مـتـعـمـدـ الـقـصـاصـ حـيـنـئـ اوـ قـتـلـ قـتـلـ اوـ قـصـاصـ فـيـ ذـلـكـ اوـ كـانـ القـاتـلـ لـاـ يـقـتـصـ مـنـهـ لـكـونـهـ اـبـاـ لـلـمـقـتـولـ فـلاـ يـقـتـلـ 00:15:46

وـالـدـ بـولـدـهـ فـلاـ يـقـولـ الـقـصـاصـ -

اـيـهاـ الـافـرـادـ لـاـ بـعـدـ الرـجـوعـ لـلـحـاـكـمـ الـشـرـعـيـ وـحـكـمـهـ بـذـلـكـ وـتـنـتـفـيـ الشـبـهـةـ اـنـتـ فـيـ الشـبـهـةـ وـيـحـقـ لـهـ اـنـ يـقـتـلـ وـلـاـ اـثـمـ عـلـيـهـ حـيـنـئـ لـاـ قـتـلـ 00:16:31

قـتـلـ وـفـيـ الـاـيـةـ اـدـخـالـ السـرـورـ وـتـخـفـيفـ الـمـصـبـيـةـ -

عـلـيـ وـلـيـ الـمـقـتـولـ لـاـ بـعـدـ الرـجـوعـ لـلـحـاـكـمـ الـشـرـعـيـ وـحـكـمـهـ بـذـلـكـ وـتـنـتـفـيـ الشـبـهـةـ اـنـتـ فـيـ الشـبـهـةـ وـيـحـقـ لـهـ اـنـ يـقـتـلـ وـلـاـ اـثـمـ عـلـيـهـ وـنـهـيـ عـنـ الـاـسـرـافـ 00:17:05

بـالـقـتـلـ وـمـجاـواـزـةـ الـحـدـ بـاـنـ يـمـثـلـ بـالـمـقـتـولـ بـعـدـ الـقـتـلـ بـعـدـمـاـ يـقـتـلـهـ قـصـاصـاـ يـمـثـلـ بـهـ -

مـهـيـ عـنـ ذـلـكـ اوـ يـقـتـلـ غـيرـ القـاتـلـ اوـ يـقـتـلـ القـاتـلـ وـمـعـهـ اـخـرـ يـقـولـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـلـاـ تـقـرـبـواـ مـالـ يـتـيمـ الـاـ بـالـتـيـ هـيـ اـحـسـنـ الـاـ بـالـتـيـ هـيـ 00:17:45

واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا خوفوا الكيل اذا كلتم وجنوب القسطاس المستقيم ذلك خير ذلك خير واحسن تأويلا من التوجيهات الالهية للعباد يقول الله جل وعلا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن - 00:18:14
مال اليتيم من الرجال منبني ادم هو من فقد اباه والصغرى الذي لم يبلغ الحلم اذا ورث ما لم تولاه وليه لانه لا قدرة له على تصريف ما له - 00:18:52

ويخشى عليه من الضياع وهو بحاجة اليه ووليه من عينه الاب قبل موته اذا قال يلي اولادي الصغار فلانا قريبا منهم او بعيدا فهو مقدم على غيره ثم من يوليه الحاكم اذا لم يولي - 00:19:26
الاب على اولاده قبل موته ولكن اليتيم ضعيف لا يدرك ولا يعرف ما له ولا يعرف ماذا خلف ابوه حذر الله جل وعلا من يلي مال اليتيم ووعده الثواب الجزيل ان احسن - 00:20:07

والعذاب الاليم ان اساء اليتيم لا يستطيع ان ينقدر او ينفع نفسه وانما الله جل وعلا هو الذي يتولى الاخذ قال جل وعلا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن - 00:20:44

لم يقف جل وعلا على قوله ولا تقربوا مال اليتيم لانه اذا لم يقرض قال لا تقربوه الا بالتي هي احسن. يعني انفع له لا تقربه الا في شيء للبيتيم فيه غبطة - 00:21:16

ومصلحة لا تبع شيئا من مال اليتيم لغير مصلحته ولا تحابي في بيع مال اليتيم لا تبعه على نفسك ولا تبعه على ولدك ولا تبعه على ابيك ولا تبعه على زوجتك - 00:21:38
ولا تبعه الا اذا كان البيع له مصلحة فيه افصح او ضرورة هو محتاج للنفقة وتبيع شيئا من عقاره للانفاق عليه منه ان بالتي هي احسن استمر على حفظه والعنابة به - 00:22:14

حتى يبلغ اشدہ حتى يبلغ الرشد ويكون صالحًا بان يسلم المال واذا بلغ رشده وصلاح لتسليم المال وسلمهما له وبرئت ذمتك والويل الولي ان اكل شيئا من مال اليتيم يقول الله جل وعلا - 00:22:48
ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ويقول صل الله عليه وسلم يقول الله جل وعلا ثلاثة كان خصمهم وذكر منهم من ظلم اليتيم - 00:23:29

وقال صل الله عليه وسلم في الترغيب العنابة اليتيم وحفظ ماله وحسن تربيته انا وكافل اليتيم كهاتين وشار دبابه والوسطي وقد رغب صل الله عليه وسلم بالعنابة اليتيم والاهتمام به - 00:24:01

لانه فقد الاب الذي يرعى شؤونه ويؤديه ويصيغ في مصالحه ورغم صل الله عليه وسلم من كان يرغب في الخير بان يصلح اليتامي وقال جل وعلا في اموال اليتامي ولا تأكلوها اسراها وبدارا ان يكربوا - 00:24:36
ومن كان غنيا فليستعفف من كان في غنى فليتاجر بمال اليتيم مجانا ولا يأخذ مقابل والله جل وعلا يتولى ثوابه على ما يقدمه لليتيم وتأخذ ما وعد الله به خير لك من ان تأخذ شيئا من مال اليتيم - 00:25:08

ومن كان غنيا فليستعفف ومن يستعفف يعفه الله واذا استغنى اغناه الله واذا اصلاح لليتيم وحفظ ماله ونماد اتابه الله جل وعلا الثواب الجزيل ولو كان فقيرا فليأكل بالمعرفة من تولى مال اليتيم - 00:25:48

وكان لا يستطيع ان يعمل به الا ان يأخذ على ذلك مقابل لكونه فقيرا ويريد ان يفرغ نفسه لعمل للعمل في مال اليتيم فليأكل بالمعرفة على الاقل من مقابل عمله - 00:26:30

او كفایته اقل منها والالوى والاسلم له ان يكون ذلك باذن الحاكم الشرعي هو الذي يفرض له مقابل عمله لينظر الحاكم في الاصلاح ان كان الاصلاح لقاء المال بيد هذا ويفرض له شيء - 00:26:52

والا انتزعه واعطاه غيره من هو اصلاح منه ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشدہ فاذًا بلغ اشدہ فيسلم ما له وليس المراد النهي عن الأكل حتى يكبر فاذا كبر - 00:27:21

وكلهم مال اليتيم واذا بلغ اشدہ وثبت رشده وحسن تصرفه فسلمه المال وشهاد عليه واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا اوفوا

بالعهد في عهد الله جل وعلا اذا عاهدت اخاك المسلم - 00:27:48

اتفاق بينك وبينه على امر من الامور التي تنفعكم او تنفع المجتمع فلا تخنه بايعد اماما على السمع والطاعة لا تنزع يدا من طاعة وسواء كان العهد بين المرء وبين الامام - 00:28:26

وبين بينه وبين غيره من الناس وامر الله جل وعلا بالعقود وقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام ما يتلى عليكم غير محل الصيد - 00:29:03

اوافوا بالعقود ان العهد كان مسؤولا يعني انت مسؤولا عنه مسؤولا عنه ورد في الحديث انه ينصب يوم القيمة لكل غادر لواء يصبح امام الملا بغيراته وكل امرئ مسؤول عن العهد - 00:29:25

الذى ابرمه ويصح ان يكون السؤال والمسئول هو العهد يسأل العهد بما هجر به كما قال الله جل وعلا اذا المؤودة سئلت يسأل المولودة المقتولة لما قتلت انها قتلت بغير حق - 00:30:05

ان العهد كان مسؤولا واوفوا الكيل اذا كنتم الكيل امر الله جل وعلا بالكيل والوزن وزنوا بالقسطاس المستقيم قراءتان في القسطاس بكسر القافى وضمه القسطاس وزنوا بالقسطاس المستقيم حذر جل وعلا - 00:30:42

من الخيانة وبخش الناس حقوقهم وقال جل وعلا ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون اذا كانوا هم او وزنوهם يخسرون الا يظنوا انهم مبعوثون هؤلاء الذين يبخسون الناس حقوقهم - 00:31:40

متهمون لانهم ينكرون البعث لانه لو امن بالبعث حقيقة وحق وصدقا لانه مسؤول عن هذا في وقت لا يستطيع ان يؤدي الحقوق الا ان يؤخذ من حسناته او يطرح من سيئات الناس عليه - 00:32:20

وكان حبر هذه الامة عبد الله بن عباس رضي الله عنه يدخل السوق ويقول يا معاشر الموالي انكم وليتكم امرین بهما هلك الناس قبلكم هذا المكيال وهذا الميزان بخس الكيل والوزن - 00:32:48

سبب للهلاك فمن اسباب هلاك قوم شعيب انهم كانوا يبخسون الناس اشياءهم وتوعدهم من بخس ذلك بويل وهو واد في جهنم لو سيرت فيه جبال الدنيا لذابا من شدة حره - 00:33:21

ويقول ابن عباس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يقدر رجل على حرام ثم يدعه ليس به الا مخافة الله الا ابدل الله به في عاجل الدنيا قبل الاخرة - 00:33:53

ما هو خير له من ذلك ذلك ان المرء يأتي لصاحب الكيل او الوزن ويقول له كلي كذا وزني كذا ويذهب فاذا بخس وان واعطى الحق وافيما ما اعطاه الا مخافة الله والا فليس عنده رقيب - 00:34:15

ابدل الله جل وعلا ذلك خيرا من ذلك عاجلا مع ما يدخله له من الثواب في الآخرة قد يكون قائل ان بخس الميزان او المكيال شيء يسير ربما يكون فهل يستحق هذا الوعيد الشديد - 00:34:55

نقول نعم يستحق ذلك وذلك ان حرمة ما للمسلم كحرمة دمه كما تقدم لنا وان كان شيئا يسيرا قليلة وزن نواة او اقل من ذلك اذا تعمد المرء بخس فالويل له - 00:35:25

اوافوا الكيل اذا اكلتم كما ان الوفاء بالشيء اليسيير ويرجح به الميزان او يزيد في الكيل ينفعه ذلك نفعا عظيما عند الله لانه وفي واتى بما امر به وزروا بالقسطاس - 00:35:55

القسطاس العدل المستقيم الذي اوجاج فيه ولا نقص وقد كان وقت نزول هذه الآية عند بعض البايعة مكيال وافي واذا اشتري كال به ومكيال ناقص اذا باع انزل الله جل وعلا ويل للمطففين - 00:36:30

الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون يأخذون حقهم وافيما اذا كانوا لهم او وزنوهم وزنوا لهم يخسرون ينقصون وان كان شيئا يسيرا فبراءة الذمة بان يزيد اذا وزن لأخيه المسلم ولو شيئا يسيرا - 00:37:16

ذلك خير هذه الامور التي دعى الله جل وعلا عن قربانها والاتيان بها ولا تقتلوا اولادكم خشية املاء ولا تقربوا الزنا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله ان بالحق ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن - 00:37:49

واوفوا بالعهد خوف الكيل ذلك خير واحسن تأويلا ذلك خير لكم الحاضر واحسن في المال الدار الاخرة خير لكم في الحاضر في الدنيا
سلامة واستقامة وحفظ مال وبعدا عن الائم - 00:38:22

وطيب مطعم ومشرق واستجابة للدعاء ذلك خير واحسن تأويلا احسنوا تحويلة معانا متى الاخرة عقيدة ذلك في الدار الاخرة حميدة
الثواب الجليل من الله جل وعلا الى امتنتم امره واجتنبتم نهيء - 00:38:58

ولا تقل ان المرء لا يدرى اليتيم نأخذ من ماله شيئا لا يعلم عنه ولا يكون في قلبه عليك شيء والعد فخله ولا يعلم من عاهدته وتبخس
شيئا من الكيل والوزن ولا يعلم المكيل له والموزون له - 00:39:35

والله جل وعلا يعلم ومطلع لا تخفي عليه خافية حتى وان رضي عنك هؤلاء وشكروك وظنوا انك احسنت اليهم وقد اسأت الله مطلع
اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت - 00:40:05

ولكن قل علي رقيب الله جل وعلا ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد يعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور واذا قدر المرء على الحرام - 00:40:30

ائتمن على شيء يقدر يخفى منه ويختلس منها او يكون فيه من دون ان يعلم عنها يقدر على ذلك فتركه من مخافة الله جل وعلا
عوضه الله جل وعلا عن ذلك خيرا في الدنيا والآخرة - 00:40:58

بدل ما يأخذ هذا الشيء اليسيء من الحرام الذي يكون سببا لعدم اجابة دعائه وسببا لمحمد البركة في ماله وسببا لدخوله النار. كل لحم
نبت من سحت فالنار اولى به - 00:41:25

يعوضها الله جل وعلا ما هو حلال طيب لا يقدر رجل على حرام ثم يدعه ليس به الا مخافة الله الا ابدل الله به في هاجر الدنيا قبل
الآخرة ما هو خير له من ذلك - 00:41:46

يقول الله جل وعلا ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنده مسؤولا لا تقل ما ليس لك به علم لا
تررون - 00:42:12

ما ليس لك به علم لا تتبع ما ليس لك به علم في هذا نهي عن الظن السيء عن قول الكذب نهي عن اتهام المرء لا علم لك به نهي عن
قول الزور - 00:42:45

نحن عن شهادة الزور نهي عن الحكم على الغير بلا علم كن سليم القلب تظن الظن الحسن باخوانك المسلمين كن صادق اللهجة لا
تتكلم الا بكلام صحيح لا تتبع عورات المسلمين - 00:43:18

من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة ومن تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته ففضحه على رؤوس الملائكة لا تقل اظن في فلان
كذا بلا علم ولا تقف ما ليس لك به علم - 00:43:57

ان السمع والبصر والرؤا كلها مسؤولة عن سمعك مسؤولة عن بصرك لا تنظر نظرة حرام مسؤولة عن قلبك
وخطراته وظننه السيء واعتقاده المشين ان السمع والبصر والرؤا - 00:44:28

كل اولئك كان عنده مسؤولا هذه انت مسؤولة عنها ويصح ان يكون ان هذه مسؤولات كما تقدم في العهد هذه تسأل يوم القيمة يسأل
السمع لما سمع الحرام ولم يذكر ولم يقم - 00:45:22

يسأل البصر اطلق فيما حرم الله يسأل القلب بما ظن الظن السوء الجوارح مسؤولة انطقو بما حصل من صاحبها من خير او شر
البقاء الارض تشهد على صاحبها ما عمله عليها من خير - 00:46:02

وما عمله عليها من شر يوم نختم على افواههم وتتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون. ويقول صلى الله عليه وسلم من
حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ولا تخف ما ليس لك به علم - 00:46:48

من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه واذا ترك المرء ما لا يعنيه سلم واما الذي يعنيه فيجب عليه ان يهتم به بهذه الحواس انت
مسئول عنها ايها العبد يوم القيمة - 00:47:15

استعملتها فيما خلقت له وما فيه نفع لك او لغيرك ام استعملتها في غير ما خلقت له وما فيه ضرر عليك او على غيرك ويقول الله جل

وعلا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم - 00:47:46

ويقول صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث لا تقل شيئا الا عن علم والا فاترك ويقول صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو داود بنس مطية الرجل زعموا - 00:48:16

يعني لا تتمطي هذه الكلمة زعموا انه حصل كذا او ان فلانا قال كذا او ان فلانا فعل كذا بئست المطية يقول الله جل وعلا ولا تمشي في الارض مرحبا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا - 00:48:44

كل ذلك كان سينه عند ربكم مكروها ولا تمش في الارض مرحبا متكبرا متعاظمة لا تتباختر انك لن تخرق الارض لن تستطيع ان تصل الى نهاية الارض كما لا تستطيع - 00:49:14

ان تعانق الجبال في الطور يقول صلى الله عليه وسلم فيما ثبت في الصحيح بينما رجل يمشي في من كان قبلكم وعليه بردان يعني ثوبان يتباختر فيها اذا خسف به الارض - 00:50:02

فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة يمشي متباخرا في ثيابه معجب بنفسه فخور على الاخرين كشف الله جل وعلا به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة في الارض ويقول الله جل وعلا عن قارون - 00:50:24

لما قال جل وعلا وخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون انه له حظ عظيم وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون - 00:51:02

وخشينا به وبداره الارض وما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان منهم وما كان من المنتصرين ورد في زينته متباخtra متجرجا متكبرا على الناس فخسف الله به وبداره الارض - 00:51:20

وجعله عبرة للمعتبرين ويقول صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه كلما تواضع العبد لربه جل وعلا وصار في نفسه صغيرة رفع الله جل وعلا قدره عنده وعنده الناس - 00:51:45

وهذا شيء محسوس تجد الناس يحبون التواضع ويكرمونه ويمقتون ويظهرون المتكبر المتعاظم لانه متقمص ما ليس له وال الكبر والعظمة لله جل وعلا كيف يتكبر الانسان الى عرف منشأة واصلاح كما قال بعض العلماء - 00:52:18

كيف يتكبر من خرج من مخرج البول مرتين هو عبد لله جل وعلا وارتفاع قدره العبادة لله جل وعلا والتواضع لعبادة ويرفع الله جل وعلا قدره ويعظم في اعين الناس - 00:53:04

ويحبه الناس ويدعون له بالخير ويذكرون له الذكر الحسن واذا تكبر وتعاظم مقتوه ولما حذر صلى الله عليه وسلم عن الكبر وشنع ومقته عليه الصلاة والسلام قام رجل من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين - 00:53:32

وقال يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسن ولعنه حسن. يعني هل هذا من الكبر الانسان نظيف في ملبوسي وهيئة ويظهر بالملظر اللائق به هل يعتبر هذا من الكبر - 00:54:03

قال عليه الصلاة والسلام لا الكبر الحق وغمض الناس مطر الحق رده رد الحق وغمض الناس احتقار الناس واما الجمال فالله جميل يحب الجمال ولا تمش في الارض مرحبا تكبرا - 00:54:20

وتعاظما على عباد الله انك لن تخرق الارض لن تقطع الارض بمشيك وتصل الى نهايتها قولنا تستطيع ان تحفو الارض قال بعضهم لان المتكبر احيانا يمشي على عراقبيه فيقال له انك لا تستطيع ان تخرق الارض - 00:54:48

هذا واحيانا يمشي على اصابعه ويقال لك مهما ترتفعت انك لن تبلغ الجبال كل ذلك كل هذه الامور التي نهى الله جل وعلا عنها كان سينه عند ربكم مكروها موقعا مبغضا - 00:55:21

يبغض الله جل وعلا هذه الخصال وهذه الصفات من عبادة ويمقت العبد الذي يتصف بها وصف الله جل وعلا عباده الاخيار بقوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما - 00:55:55

وذكر الحسنة الذين يبيتون لربهم سجدا وقياما يتبرعون الى الله جل وعلا ان ينقذهم من النار يثقون باعمالهم مع كونهم يقومون الليل يتبرعون الى الله تبرع الخائف الوجل افتخارا لانفسهم واعمالهم - 00:56:27

لأنهم لم يؤدوا حق الله والله جل وعلا مقت الافعال السيئة والخusal الدينية الضارة للمرء المسببة الفساد المجتمع - 00:56:58